

بلدة القرعون - لبنان

أدهم شعباني - جمعية التنمية للإنسان والبيئة

حملة حشد التأييد ..

## لإنقاذ مجرى الليطاني وبحيرة القرعون تبنها مجموعة لبنان المواطن ..

العمل قد أجرى سلسلة من الاجتماعات التحضيرية مع وزير البيئة ومستشاريه، ونواب المنطقة، واتحاد البلديات، وبلدية القرعون، وقاموا بتنظيم ملف متكامل حول واقع التلوث في البحيرة، معززاً بالصور، والوثائق، مرفق مع طلب رسمي موقع من الأهالي للحد من التلوث في البحيرة، ومجرى نهر الليطاني.

وقد جاءت هذه الحملة انطلاقاً من أن مشاكل المياه تعد واحدة من أهم المشكلات التي تؤرق وتشغل بال الكثيرين في المجتمعات العربية، والعالم أجمع، سواء كان الأمر متعلقاً بقلّة المياه وندرتها، أو الحفاظ عليها من التلوث. ولبنان واحدة من الدول التي تعاني من مشكلة تلوث المياه، وتحديداً في مجرى الليطاني، وبحيرة القرعون.

مجموعة لبنان المواطن هي إحدى الجهات المهمة بمشكلة تلوث المياه، (مجموعة لبنان المواطن في القرعون هي جزء من مجموعات أخرى ضمن برنامج لبنان المواطن الذي تنفذه جمعية التنمية

عقد في بلدة القرعون بلبنان لقاء تشاروي، برعاية وزير البيئة محمد رحال، تحت عنوان "حملة المدافعة لإنقاذ مجرى الليطاني وبحيرة القرعون"، وذلك لبحث مشكلة تلوث مجرى الليطاني، وحوض بحيرة القرعون. اللقاء الذي دعت إليه بلدية القرعون، ومجموعات لبنان المواطن، وجمعية التنمية للإنسان والبيئة، بالتعاون مع جمعية شباب البقاع للتنمية الريفية، حضره عدد من النواب والمسؤولين، ورؤساء الجمعيات المشاركة، والأعضاء، وناشطين في المجال البيئي والصحي، وقدر عدد الحضور بحوالي 170 مشاركاً.

وقد تخلل اللقاء توقيع عريضة رسمية من قبل الحاضرين، وسيتم تسليمها للوزارات المعنية لرفع الصوت عالياً حول هذه القضية المهمة، كما قام فريق العمل بتوزيع استمارة لدراسة آراء الناس حول المشكلة، واقتراح حلول، وتحفيزهم على دعم مجموعات لبنان المواطن وحملااتها.

وفي إطار هذه الحملة لحشد التأييد، كان فريق

## إبعة لجمعية التنمية للإنسان والبيئة





الوزراء لتشكيل لجنة لاتخاذ القرارات خلال شهر للتخلص من مطامر النفايات، معتبراً الحل الأمثل للنفايات هو التفكيك الحراري، وإنتاج الطاقة، أسوة بالدول المتقدمة.

عضو فريق لبنان المواطن الدكتور محمد الحموي، تحدث محذراً من حجم التلوث الذي وصلت إليه البحيرة، فقد أصبحت أشبه ببركة لتجميع المياه الملوثة، ومكب للنفايات، وذلك بسبب الاستخدام السيئ للمبيدات، والأسمدة الزراعية التي تلوث المياه الجوفية، والسطحية.

ووافق في الرأي يعرب حيمور، الذي ألقى كلمة باسم بلدية القرعون، حدد فيها مصادر التلوث بالنفايات الصناعية والصحية الناتجة من انتشار عشرات المصانع، والمستشفيات، ومعامل الألبان، والأجبان على مجرى النهر، وتحدث عن مشاكل الصرف الصحي العشوائي، التي تنفذها البلديات وتفتقر لأبسط شروط الدراسات والتخطيط.

طبيب قضاء البقاع الغربي الدكتور سعيد طريه

للإنسان والبيئة في 54 بلدة في الجنوب والبقاع)، حيث تعمل مجموعة لبنان المواطن جاهدة لحشد التأييد من أجل الضغط على الحكومة لإيجاد سياسات صديقة لبحيرة القرعون، بما يحمي المنطقة من التلوث ويضمن الحفاظ على هذه الثروة المائية المهمة للمنطقة وللبنان.

وفي هذا الإطار عقد اللقاء المشار إليه، وفيه تحدث محمد رحال- وزير البيئة- بالأرقام، مؤكداً أن لبنان يتحمل خسارة سنوية تعادل 3.8% من مجمل النمو العام، أي ما يعادل 565 مليون دولار جراء التلوث البيئي، وأن مسؤولية الحل تقع على عاتق الدولة وليس على وزارة معينة أو مؤسسة بعينها، وبالتالي لا بد من تضافر جهود كل المؤسسات، والوزارات، والمجتمع المدني، للبحث عن حلول جذرية لهذه المشكلة، وشدد على أن الناس في حالة يأس، وتحتاج إلى الاهتمام بمشاكلها، وهذا ما يسعى إليه رئيس الحكومة، وحكومة الوحدة الوطنية، مشيراً إلى أن وزارة البيئة وضعت خطة رفعتها إلى مجلس



تحدث باسم وزير الصحة اللبناني محمد جواد خليفة مستنداً في كلامه للتقارير الصحية في وزارة الصحة مؤكداً أن كارثة تلوث بحيرة القرعون تستدعي الاهتمام والقلق، نظراً إلى انتشار البكتيريا، والفيروسات، ومواد النترات التي تتسبب بارتفاع نسبة الأمراض السرطانية، والمزمنة.

مشكلة هدر نسبة كبيرة من المياه الصالحة للشرب هي النقطة التي أكد عليها إسماعيل مكة- رئيس دائرة النفايات الصلبة والمياه الملوثة في مجلس الإنماء والإعمار- مؤكداً أن المشكلة لا تتوقف عند حد التلوث فقط، فعدم وجود أنظمة لتصريف وتكرير المياه الملوثة، سواء المنزلية أو الصناعية، وتهاكك شبكات المياه القديمة، كل هذا يؤدي إلى هدر كميات كبيرة من المياه الصالحة للشرب بنسبة تصل إلى 50% ببعض المناطق، فضلاً عن اختلاطها بالمياه الملوثة.

وبالنسبة للآثار المترتبة على التلوث، فقد تحدث مدير المصلحة الوطنية لمياه نهر الليطاني المهندس علي عبود، مؤكداً أنه بالإضافة إلى عدم إمكانية استخدام المياه الملوثة، فإنها تشكل عبئاً بيئياً واجتماعياً وصحياً واقتصادياً، إلى جانب كونها مصدراً لتشويه الطبيعة، ومصدراً للأمراض، وتؤثر سلباً في الدورة الزراعية، وأشار لنقطة مهمة، هي أن السبب في عدم الوصول لحل مشكلة تلوث المياه يتلخص في تشتت الصلاحيات في حوض النهر وتداخلها وتضاربها، بالإضافة إلى عدم القدرة على التصدي لمشكلة التلوث بواسطة قوانين وضعت في ستينيات القرن الماضي.

وفي النهاية لا نستطيع إلا أن نقول إن " حملة الدفاع لإنقاذ مجرى الليطاني وبحيرة القرعون" ما زالت تحتاج إلى الكثير من الدعم من المواطنين، سواء كانوا متضررين مباشرين، أو مهتمين بالبيئة على الصعيد الوطني، وأن مجموعة لبنان المواطن في القرعون ترحب بانتسابكم إليها أو بأي دعم تقدمونه سواء من خلال دراسات أو آراء أو ما تعتقدون أنه سيساهم في وقف هذا التهديد البيئي.